العادة وكل ذلك من فضل الله تعالى ثم من بركة
سيدي رحمه الله تعالى وكانوا اذا خرجوا من مجلسه
يقول بعضهم لبعض ما نظن ان احدا يخرج من
مجلس سيدي الا وهو تائب او يقول الا وهو
مغفور له ومنهم من يقول والله لنشتهي ان نكون
مجالس سيدي في كل يوم فان كلام سيدي ما عمل
احد من سماعه ولقد حضرته في بعض مواعيده
وهو يفسر في قوله تعالى ولا تقربوا الزنا انه
كان فاحشة وساء سبيلا وكان سيدي جهوري
الصوت وكان كلامه يخرج من صميم قلبه فيزعج
القلوب قلت فرفع سيدي صوته وقال يا هذا
اعلم ان الذي اشرك الكلب مع الكلبة قادر على
ان يشهر الزاني مع الزانية في حال زناه ثم قال
سيدي في اثناء كلامه هاه هاه فلقد رايت
الخلق كثير صراخهم وصياحهم وضجيجهم ومنهم
من صار يمرغ على الارض كل ذلك وسيدي لا طارق
براسه مستغرق متفكر في ذلك الامر الذي قاله
للناس وكلما راوا سيدي ساكتا متفكرا كلما كثر
وجدهم واشتد بهم الامر وزاد صراخهم وعلا ضجيجهم
فلما سري عن سيدي ما كان به جعل يتكلم للناس
في التوبة وما يحصل للتائب من الخير والثواب
اذا رجع الى الله تعالى واصلح ما بينه وبين الله تعالى
حتى ذهب عن الناس ما تراهم ورجع الى كل ذي

حال حاله

حال حاله وكان يوما مشهودا اعاد الله علينا وعلى
المسلمين من بركات ذلك اليوم بمحمد واله وصحبه
امين قلت فلما انقضى المجلس وانصرف الناس
صار بعضهم يقول لبعض ما اظن ان احدا خرج من
مجلس سيدي الا وقد تاب من الزنا حدثني الشيخ
شمس الدين المعروف بابن عبد القادر عن والده
قال حضرت مجلس سيدي فلما تكلم في المجلس بما
قذف الله في قلبه من الاسرار الربانية حصل
له استغراق حتى غبت عن حسي فرايت قرنا نزل من
السماء فجلس تحت الناس في مجلس سيدي ولم
يقم احد فذكرت ذلك للاستاذ فقال الله روح
سيدي عبد القادر حضرت المجلس قال وحضرت
له مجلسا آخر فرايت الجماعة كلهم جردا مردا فذكرت
ذلك للاستاذ فقال صدقت قاموا كلهم من اهل
الجنة قال وكان من اصحاب سيدي رجل يعرف
بعبد الله القطان وكان من اصحاب الاحوال فوقع
له ان رجلا جاء اليه وهو في دكانه بالقامرة
وقال له ياسيدي عبد الله كان مي قماش اريد
بيعه بالقامرة فاخذه مني جماعة من جهة الوزير
ولم يعطوني شيا من ثمنه وضاق صدري بسبب
ذلك فقال سيدي عبد الله القطان قم مشي الى سيدي
محمد الخيفي قال مثل هذا الامر ما له الا سيدي قال
فذهب معه الى سيدي وشكى اليه حاله قال فالتفت

Copyright King Saud University